

## ملخص برنامج [ يا خادم الحسين إعرف ثم اخدم ] الشيخ الغزوي الحلقة العاشرة

هذه الحلقة العاشرة من برنامجنا "يا خادم الحسين إعرف ثم اخدم"  
اعرف قدر نفسك أولاً، اعرف مخدمك ثانياً، اعرف ماذا يريد منك مخدمك  
ثالثاً، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً،  
ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة  
فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطقي ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله  
عليهم.

● لا زال حديثي يتواصل فيما يرتبط بمجزرة باب الرجاء والتي حدثت في  
اليوم العاشر من شهر محرم لسنة ١٤٤١ للهجرة.. أريد أن أعرض بين أيديكم  
الأمر الإداري الذي صدر عن العتبة الحسينية المقدسة فيما يرتبط بقتلى مجزرة  
باب الرجاء.

● عرض صورة الأمر الإداري الذي صدر عن العتبة الحسينية المقدسة  
بخصوص ما سبقتمه هذه المؤسسة لقتلى باب الرجاء، الذين نُصرو على أن  
تُطلق عليهم هذا اللقب "الشهداء".

● ماذا جاء في هذا الأمر الإداري :

" أولاً: عمل جدارية بأسماء الشهداء على جانبي باب الرجاء الأيمن والأيسر  
في الموقع الذي فاضت فيه أرواحهم الطاهرة إلى بارئها".

هذا للضحك على الدقون، ماذا تنتفع عوائل القتلى وعوائل الجرحى من كتابة  
أسماء الضحايا على الجدران؟! جيد هذا لو كان يجري في الطريق الصحيح  
لكنه للتدليس وللضحك على الدقون.

" ثانياً: صرف منحة بمقدار عشرة ملايين دينار لكل عائلة شهيد".

ديّة القتل بالقتل الشّبه العمدي في أقلّ ما يُمكن أن تكون ٣٠٠ مليون دينار عراقي..

" ←ثالثاً: صرف راتب شهري ثابت لعائلة الشّهيد يتناسب مقداره مع عدد أفراد أسرة الشّهيد المكوّنة من (الأب-الأم-الزّوجة-الأولاد)".

" ←رابعاً: قبول أولاد الشّهيد في الجامعات والمدارس والروضات التابعة للعتبة المقدّسة (مجاناً)".

" ←خامساً: تقديم العلاج المجاني لأسرة الشّهيد المكوّنة من (الأب-الأم-الزّوجة-الأولاد) في المُستشفيات والمراكز الصحيّة التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة".

هذا التّكريم حتّى لو قلنا ليس قليلاً، هو قليلٌ بحقّهم، هذا لعوائل القتلى، الجرحى ماذا؟ لا ذكر للجرحى هنا ولا لعوائلهم.

حقوق القتلى الشرعيّة وحقوق الجرحى الشرعيّة أين هي؟ فهذا الأمر الإداري أمرٌ تدليسيّ، أمرٌ إحتياليّ..

● هذا الأمر الإداري، كما كتبتُ في الورقة التي أمامي، يُريد :

←أولاً: إخفاء الفساد والمُفسد .

←ثانياً: تضييعُ حقوق الضّحايا من القتلى والجرحى.

←ثالثاً: تبييضُ وجه القاتل.

←رابعاً: إظهار أن المُفسدين جهةٌ مُكرّمةٌ ليست للضّحايا وإنّما لذوي الضّحايا.

هذا خلاصة الأمر الإداري الذي صدر عن العتبة الحسينيّة بخصوص قتلى وجرحى مجزرة باب الرّجاء..

أين حقوقهم الشرعيّة؟ أقبح الفساد أن تضحك على النّاس وأن تظلم النّاس وأن تُسيء إلى النّاس من خلال سلطتك الدينيّة وبعد ذلك تُدلسُ على النّاس، تأكلُ حقوقهم الشرعيّة الواجبة وأنت في الوقت نفسه تضحكُ عليهم أن تُقرضَ عليهم

الأخماس والحقوق الماليّة الدينيّة وإمامهم قد أباحها لهم، "وأما الخمس فقد أُبيحَ لشيعتنا" والله هذا نصُّ ما كتبه صاحب الزّمان بخطّه في رسالة إسحاق بن يعقوب.. ولكنهم إمّا يُنكرونه وإمّا يُخفونه عليكم ولا يذكرونه لكم..

أقول مثلما تأخذون الأخماس من النَّاس من دون أدلّة واضحة وصريحة، أنتم مسؤولون عن هذا الأمر ويجب عليكم أن تُجيبوا على أسئلة إمامكم إن كان ذلك في الدنّيا إذا أدركنا ظُهوره أو في الرّجعة أو كان ذلك في الآخرة.. أنتم مسؤولون أن تُجيبوا عن أنفسكم، لماذا تأكلون الحُقوق الشرعيّة الواجبة لهؤلاء القتلَى والجرحى الذين قُتلوا بسببكم بقتلِ شِبه عمدي؟ أين دِيّاتهم؟ لماذا علّستم الدِيّات عليهم؟ لماذا تخدعونهم بهذه الخُدع التي عبّرتم عنها بهذا الأمر الإداري السّفيّه التّافه المشحون بالأخطاء؟

● آتيكم بأمثلة من شرّ عنة التّسوّر على الفسادِ وبشكلٍ مُباشرٍ صادرٍ من السيّد السيستاني بنفسه وشخصه :

← هذا هو بيان السيّد السيستاني الموجود على موقعه الإلكتروني الرّسمي :  
("الحكمة السّادسة): تجنّب طرح ما يثير الفرقة بين المؤمنين والاختلاف فيهم، والإهتمام بالحفاظ على وحدتهم وتآزرهم والتوادّ بينهم.

ومن وجوه ذلك تجنّب التركيز على جهات التمايز بينهم مثل اختلافهم في التقليد وفيما يختلف المجتهدون فيه من تفاصيل بعض المعتقدات، بل كلّ خلاف بينهم لا يُخرج بعضهم عن التمسك بالكتاب والعترة حتّى لو نشأ عن الاختلاف في درجات إيمانهم أو بصيرتهم أو التزامهم أو رشدهم" ..

كلّ هذا يمكن أن نجد له مُبرّراً، ولكن حينما يصلُ الكلام إلى هذا المُستوى.. هذا هو الهراء بعينه، هنا شرّ عنة التّسوّر على الفساد، إلى أن يقول: "بل حتّى لو كان عن زلّة صادرة من بعضهم "

الزلّة في ماذا؟ هو يتحدّث عن المراجع والفقهاء والمجتهدين، إنّها زلّة في الدّين، زلّة في العقيدة أو زلّة في أحكام الدّين، وزلّة العالم هم يقولون صلوات الله وسلامه عليهم "تغرّقه وتغرّق غيره كخرق السفينة" .. فزلّة العالم كخرق

السّفينة هو يَهْلِك ويُهْلِكُ غيره، فلماذا يَطْلُبُ مِنّا السيستاني أن نتستّر على زَلّات المَراجع..

السّيّد السيستاني في بيانه الذي وجّهه للخطباء والمبلّغين يُطالب الخطباء والمبلّغين أن يتستّروا على زَلّات العُلَماء والفقهاء والمراجع.. ماذا يقول إمام زماننا في رسالته التي وجّهها إلى الشّيخ المفيد سنة ٤١٠ للهجرة.. "ومَعرفَتنا بالزَّلَل(بالذَّل) الذي أصابكم مُذ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُمْ إلى ما كان السَّلْفُ الصّالِحُ عنهُ شاسعاً" - ما هو هذا الشّيء الذي كان السَّلْفُ الصّالِحُ عنهُ شاسعاً؟ إنّه الفكر النَّاصبي، مراجع الشّيعَة كَرَعوا كُروعاً في الفكر النَّاصبي - "ونَبَدُوا العهد المأخوذَ منهم وراءَ ظُهُورهم كأنّهم لا يَعلمون.."

← هذه رسالة عمليّة بصيغَة أسئلة وأجوبة، أسئلة تُوجّه إلى السيّد السيستاني وهو يُجيبُ عليها:

" الفِقهُ للمُغتربين"، طبعة مؤسّسة الإمام علي لندن، صفحة ١٧، توثيق: "يجوز العمل برسالة (الفِقهُ للمُغتربين) والعاملُ بها مأجور إن شاء الله تعالى."

صفحة ٣٤٥، السؤال الموجّه للسيستاني: (إذا تزعزعت ثقة المكلف بوكيل المرجع نتيجة لما تُنسب إليه من تصرفات خاطئة في الحقوق الشرعيّة، فهل يجوز للمُكلف التحدّث عن ذلك بين الناس، وإن لم يكن متأكّداً من صحة ما يُنسب إلى الوكيل، وماذا لو تأكّد من صحتها؟)

الجواب: (لا يجوز له ذلك في الحالتين، ولكن في الحالة الثانية - يعني إذا كان مُتأكّداً - بإمكانه إعلام المرجع مباشرةً بواقع الحال مع المحافظة على السّتر التّام ليتّخذ ما يراه مناسباً من الإجراءات).

فهذا جواب السيستاني.. لا يجوز له ذلك في الحالتين، ولكن في الحالة الثانية إذا كان مُتأكّداً من فساد وكيال المرجع.. يجب عليه السّكوت لكن يمكنه أن يُخبر المرجع ويتستّر على فساد ذلك الوكيل السّرسي السّاقط..

← هذا كتاب [النّصوص الصّادرة عن سماحة السيّد السيستاني دام ظلّه في المسألة العراقيّة] إعداد حامد الخفّاف، دار المؤرّخ العربي، بيروت لبنان، الطّبعة الأولى ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٥،

السؤال الرابع: (بعد سقوط النظام وقعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين، هل يجوز نشر بعض ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟)

الجواب: (لا يجوز ذلك بل لابد من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية)

هو لا وجود لحكومة أساساً، بعد سقوط النظام ودخول الأمريكان لا وجود لحكومة، الوثائق في الشوارع في كل مكان، لا يوجد أي ملاك شرعي لمثل هذه الفتوى.. إنما هو نوع آخر من أنواع التستر على الظلم والجور والفساد..

مع هذا السلوك المتصل في التستر على الفساد.. هذا هو حلقة من سلسلة طويلة تدخل تحت هذا العنوان "شرعنة التستر على الفساد" وهذا هو أسوأ الفساد..

هذا التستر على مراجع الضلال، على وكلاء المرجعية الفاسدين وعلى البعثيين المجرمين على القتلة السفاحين، هذا التستر وبهذه الطريقة السخيفة الغبية يُذكرني بما يتبناه أبو حامد الغزالي أحد أئمة مراجعنا..

● هذا هو [إحياء علوم الدين] للغزالي الجزء الثالث، المكتبة التوفيقية مصر القاهرة، صفحة ١٧٢ :

"وهذا يدل على أن لعن فاسق بعينه غير جائز.."

يمكننا أن نلعن الفاسقين من دون تشخيص، هذا هو جذر الفكر السيستاني.. هذا هو منهج الحوزة النجفية..

"وهذا يدل على أن لعن فاسق بعينه غير جائز" .. ما هو اللعن صورة من صور بيان الفساد، لماذا لعن القرآن إذاً؟ لماذا لعن الأئمة؟ لماذا الزيارات تلعن، الأدعية تلعن؟..

هو هذا الكتاب الذي يأخذه الفيض الكاشاني ويحوّله إلى المصدر الأهم في الجوّ الشيعي للمسلك الأخلاقي والسلوكي..

ويورد الغزالي روايات عن عائشة في صفحة ١٧٣، إلى أن يقول: "فإن قيل، فهل يجوز أن يُقال: قاتل الحسين لعنه الله؟ أو الأمرُ بقتله لعنه الله؟، قلنا: الصّواب أن يقال: قاتل الحسين إن مات قبل التّوبة لعنه الله.. ألا لعنة الله عليك.. ما هذا الهراء!

أسوء من الفساد هو أن نُشرعنَ لستّر الفساد.. لأننا نُهيئ الحاضنة المُناسبة لإنتشاره حينئذٍ..

الفساد سيءٌ، أسوء من الفساد أن نتستّر عليه لأنه سينمو، سينتشر، سينعم بالأمان، سيتوسّع، وستثبت جذوره في الأرض وحينئذٍ لا يستطيع أحد أن يفتلّعها.. وتقوى عضلاته فيكون قادراً على قمع كلِّ أحدٍ يُشير فقط بيده إشارةً إلى أنّ هذا من الفساد.. هذا هو الذي يجري في الواقع الشيعي عموماً وفي واقعنا العراقيّ خصوصاً بسبب مرجعيّتنا التي تُشرعنُ للتستّر على الفساد..

● المرجعيّة ساكتةٌ على الفساد وهي قادرةٌ على أن تتكلم، وهي قادرةٌ على أن تُغيّر، لماذا هي هكذا؟.. قطعاً سببٌ كبيرٌ لأنها مُتورّطةٌ هي في الفساد.. ستتضح هذه الأمور وبالوثائق..

● عرض فيديو يتحدّث فيه الشيخ علي الكوراني عن زيارته للسيد السيستاني وكيف أنّ حواراً دار بينهما بخصوص قضية سكوته عن الفرق الضّالة، عن المجموعات الفاسدة، ماهي الفلسفة ماهي الحكمة في ذلك؟

أنا أسأل الشيخ علي الكوراني، هل يوجد في قم من لا يعرف السيد جواد الشّهستاني وأنّه صهر السيستاني؟.. هو يتصرّف بأموال المرجعيّة تمام التصرّف ويعيش كما يعيش الأباطرة؟ وحقّ عليّ وآل علي إنك يا شيخ علي الكوراني تعرف هذه القضية، من أنّ السيستاني سلّط السيد جواد الشّهستاني على الأموال.. وأنت تعلم يا شيخ علي الكوراني من أنّ مُرتضى الكشميري هو المُتصرّف بأموال المرجعيّة في الغرب.. وأنت تعلم يا شيخ علي الكوراني من أنّه ما من حمارٍ في النجف حتى الموتى في المقبرة يعلمون أنّ محمد رضا السيستاني هو المتصرّف بتمام التصرّف في مرجعيّة أبيه وفي أموال أبيه وهو

الحاكم على الحوزة وهو الحاكم على العراق، ما أنت تعرف كل ذلك فلماذا هذا التزلف؟

وبعد ذلك تنتقل هذا الكلام في وسائل الإعلام وتُسمع الذين كانوا جُلساً معك وهذا الكلام ينتقل عبر الشبكة العنكبوتية..

هل أنت تُصدّق من أنّ السيّد السيستاني لم يُسلط أولاده على الأموال؟..

الحديث عن إحتياط الشيخ الأنصاري في التعامل مع الأموال الشرعية.. والله هذا هراء من أكاذيب المرجعية الشيعية، ما أنا كنت مُصدّقاً بذلك لأننا ضحك علينا منذ أن وُلدنا كما ضحك على آبائنا وأجدادنا، ضحكوا علينا بكرامات المراجع والعلماء ولطالما أنا شخصياً تَغْنَيْتُ بها لأنني من أكثر الناس إطلاعا على تاريخ العلماء ومن أكثر الناس حِفْظاً لكراماتهم ومناقبهم وطالما رَدَدْتُ ما رَدَدْتُ منها.. لكنني حين تَنَبَّهْتُ إلى الحقيقة وجدتُ أنّ ما يُذكر من كراماتٍ للعلماء أكاذيب في أكاذيب..

● هذا كتاب [الخمس] للشيخ مُرتضى الأنصاري، مطبعة باقر، قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هجري-قمرى، صفحة ٣٣٣، وهو يتحدث عن الموقف الشرعي من الخمس في عصر الغيبة، يقول: "إلا أنّ الذي يقتضيه التأمل في أحوال الإمام عليه السلام وفي أحوال ضُعفاء شيعته في هذا الزمان، ثمّ في ملاحظة حاله بالنسبة إليهم هو القطع برضائه عليه السلام بصرف حصّته فيهم ورفع إضطراراتهم بها وفيما يحتاجون إليه من الأمور العامة والخاصة - إستنتاجات من عنده، لا يملك دليلاً من أنّ الإمام يرضى بصرف أمواله في هذا المورد أو ذلك..- إلى أن يقول:

مضافاً إلى أنّه إحسانٌ محض ما على فاعله من سبيل -يعني نحن حينما نفرض الخمس، ونأخذ هذا الخمس، ونصرفه على الشيعة أو في الموارد التي نراها صحيحةً، هذا العمل هو إحسانٌ محض! لا تُلام على ذلك!.. والأسوأ من ذلك:- وإن لم نعلم رضاه بالخصوص."

يا جماعة من بديهيات الشرع حتّى إذا كان المال مالاً ليهودي لا يجوز التصرف فيه إلاّ بإذن اليهودي.. لماذا أموال الإمام الحجة تصيرُ نهباً؟ وتُصرف حتّى

ولو لم نعلم رضاه! هذا هو منطِق الأنصاري.. هو في البداية بنى نظريته على تأمل على إستحسان، والإستحسان باطلٌ عندنا في الدين.. هذا هو شيخ مرتضى الأنصاري..

● عَرَضَ المَقْطَعُ الأوَّلُ من الفيديو الذي يتحدَّث فيه الشيخ علي الكوراني ويبيِّن من أنّ الشيخ مرتضى الأنصاري هو قُدوةٌ للسَيِّدِ السَيِّستاني والَّذِي أقرّها السَيِّدُ السَيِّستاني بإتمام الحديث، ومن أنّ الشَّيْخَ الأنصاري هو قُدوةٌ للسَيِّدِ السَيِّستاني في قضيّة عَدَمِ تَسْلِيْطِ أولاده على الأموال.

الشيخ الكوراني يخاطب السَيِّدَ السَيِّستاني، والسَيِّدَ السَيِّستاني أقرَّ بذلك، من أنّه يَقْتَدِي بالشَّيْخِ الأنصاري، فمثلما الشَّيْخُ الأنصاري ما سلَّطَ أولاده على الأموال فإنَّ السَيِّدَ السَيِّستاني ما سلَّطَ أولاده على الأموال، مثلما قال الشيخ الكوراني: "هذا نمطه" يقصد هذا نمط الشيخ الأنصاري هذا أسلوبه وهذه طريقته من عَدَمِ تَسْلِيْطِ أولاده على الأموال.

لكنني أقول للشيخ الكوراني: يا حبيبي يا أبو ياسر، الشَّيْخُ الأنصاري ما عنده أولاد وأتحدّاك أن تأتيني بمصدر واحد يُثبِتُ أنّ للشَّيْخِ الأنصاري أولاد.. المصادر موجودة التي تحدّثت عن الشيخ مرتضى الأنصاري، على سبيل المثال: (أعيان الشَّيْخَةِ للسَيِّدِ محسن الأمين العاملي، طبقات أعلام الشَّيْخَةِ للشَّيْخِ أغا بزرك الطَّهراني، قصص العلماء للميرزا محمد التكايلي، خاتمة مُستدرك الوسائل للمحدِّث النوري، معارف الرِّجال للشيخ محمد حرز الدين..) كلُّ هذه المصادر ما أشارت إلى أنّ الشيخ مرتضى الأنصاري عنده أولاد..

هذه قضيّةٌ يا شيخ علي الكوراني كما تُعرف كما نقول في تعابيرنا الحوزويّة المنطقيّة: "إنّها قضيّةٌ سالبةٌ بإنْتِفاعِ الموضوع"، فالشَّيْخُ مرتضى الأنصاري لم يكن عنده أولاد أساساً حتى أنّه لم يكن قد سلَّطهم على الأموال حتّى يكون بعد ذلك قُدوةً للسَيِّدِ السَيِّستاني في هذه القضيّة، وأنا أتحدّاك يا أبو ياسر وأتحدّى السَيِّستاني، وأتحدّى الأشخاص الذين كانوا معك في الفيديو.. وأتحدّاكم جميعاً، فكلكم لا تعرفون شيئاً، لا أنت تعرف ولا السَيِّستاني ولا هؤلاء الذين بجانبك.. الَّذِي يعرف في هذه القضيّة فقط أنا، يبدو هكذا.. هذا الذي أنتم تمنعون النَّاسَ

من الإستماع إلى أحاديثه وبالتالي تضيع الحقيقة، وأنتم تُضيِّعون النَّاس في تثويلكم المغناطيسي..

أنا أسأل السيّد السيستاني أقول: أنت إذا إتَّخذته قُدوةً كيف لا تعرف تفاصيل حياته؟ وتفاصيل تاريخه؟

فكان على الأقلّ أنّ السيّد السيستاني لو كان عالماً بشؤون شيخ مرتضى الأنصاري من أنّه لم يكن عنده أولاد أن نَبَّهَ شيخ علي الكوراني، ولو كان السيّد السيستاني نَبَّهَ الكوراني على ذلك لما ذكر الكوراني هذا الكلام..

أقول: هل أنّ المرجع يتَّخذُ الأنصاري قُدوةً أم أنّه يتَّخذُ صاحب الأمر قُدوةً؟! ليس هو نائبٌ عن الإمام الحجّة كما يقولون؟! هو نائبٌ عن مرتضى الأنصاري أم هو نائبٌ عن صاحب الزّمان؟! .. ما هذا الهراء!

أقول للسيّد السيستاني: الشيخ مرتضى الأنصاري تُوفِّي سنة ١٢٨١ للهجرة، يعني فيما بيننا وبينه الآن ١٦٠ سنة.. إذا كان الشيخ مرتضى الأنصاري قُدوةً لك، فكيف حكمت على أكثر رُواة الحديث بالضعف وفيما بيننا وبينهم أكثر من ١٤٠٠ سنة، ولا توجد لا كُتب ولا مصادر ولا تفاصيل عنهم؟ فأنت أجهل بحالهم من جهلك بحال مرتضى الأنصاري، فهذا قُدوتك أنت لا تعرف تفاصيل حياته، فكيف تعرف تفاصيل حياة أولئك الذين ما دُكر عنهم شيء في الكتب، وضعفت أكثر من تسعين بالمائة من أحاديث العترة الطاهرة وفقاً لمثل هذه المعلومات! أيّ خيبة نحن فيها؟!!